أكاديميون ومثقفون لـ« الميثاق »:

27 إبريل يشكل عرساً ديمقراطياً لبلادنا

■ يصادف اليوم الاثنين الـ(٢٧) من إبريل ذكرى إجراء أول انتخابات نيابية في ظل الجمهورية اليمنية وذلك عام ١٩٩٣م ، وسمي بيوم الديمقراطية التي ولدت من رحم الوحدة اليمنية في الـ(٢٢) من مايو عام ١٩٩٠م لتؤسس من حينها تحولاً سياسياً واجتماعيا وثقافيا في تاريخ شعبنا على قاعدة التعددية السياسية والحزبية ، واتخاذ مبدأ التداول السلمي للسلطة كوسيلة حضارية نقلت اليمن من خندق الصراعات والتمزق والتشطير إلى مرحلة الوحدة الوطنية والتنافس السلمي في صورة جمعت كل ألوان الطيف السياسي التي كانت حصيلة انتقال اليمن من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية..ولأهمية هذه المناسبة وما حققته اليمن من نقلة نوعية في مجال التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية والتبادل السلمي للسلطة وحرية الرأي والتعبير، وغيرها... سجلت « الميثاق » آراء عدد من المثقفين والإعلاميين وغيرهم وتقييم هذه التجربة بمختلف تحولاتها.. وكان لنا هذا الاستطلاع:

ماجد عبدالحميد

الـ(٢٧) من أبريل نقل اليمن من نظام الحزب الواحد إلى التعددية

في البداية تحدث عبدالحكيم مقبل – مدير عام مكتب الثقافة – إب – قائلاً: الحديث عن التجربة الديمقراطية يعني الحديث عن التحولات الكبرى التي شهدها اليمن في تاريخه المعاصر في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية ، فباعادة تحقيق اليمنيين لوحدتهم يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م انفتحت الآفاق الواسعة أمامهم لبناء اليمن الجديد المتحرر من آثار التخلف والشمولية.. وأضاف: أن التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية في بلادنا ثمرة من ثمار الانجاز الوحدوي وركن أصيل في مدماك البناء الوحدوي الشامخ الذي تعزز وترسخ عبر ثمانية عشر عاماً.. وقال: " إذا كانت الوحدة اليمنية قد أبهجت العرب في عصر الإخفاقات الوحدوية العربية وفتحت نوافذ الأمل في تحقيق الحلم الوحدوي العربي فإن البعض قد أشفق على اليمن في أن يخوض غمار التجربة الديمقراطية بأشكالها التعددية السياسية والحزبية وهو الذي عانى في ماضيه الكثير من المصاعب والآلام وأصبحت موروثات التخلف من عهود الإمامة والتشطير تثقل عليه ولا تجعل التحرك نحو ممارسة ديمقراطية يفتح فيها الباب واسعاً أمام الشعب للتعبير عن نفسه من خلال إنشاء الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني المتنوعة هيناً وسهلاً ".

وأشار مقبل إلى أن التجربة الديمقراطية في بلادنا قد أثبتت أن شعبنا كان عند مستوى التحدي، وان قيادته السياسية وبحجم الزعيم الرئيس علي عبدالله صالح– الذي حقق انجازاً تاريخياً وحدوياً غير مسبوق في تاريخ الزعامات العربية المعاصرة بفضل التصاقه بالشعب وتحسسه لنبضه وإدراكه لطموحاته وثقته بقدرته على ان يمارس استحقاقه الديمقراطي بكل جدارة واقتدار، قد اسقط المراهنات حول إمكانية تعثر التجربة الديمقراطية أو انتكاستها، واستطاع الشعب ان يخوض غمار انتخابات نيابية ورئاسية وعلى مستوى المجالس المحلية ايضاً شهد بنزاهتها المراقبون من مختلف الدول والمنظمات الدولية.

> التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية ثمرة من ثمار الإنجاز الوحدوي

محطة تاريخية

أما سعيد الأغبري – شخصية اجتماعية ووطنية – عدن – فيقول:إن يوم الـ(٢٧) من ابريل يعتبر محطة تاريخية مهمة في مسيرة الديمقراطية التي نعيش مناخاتها اليوم، والتي جاءت مرادفة للوحدة المباركة، وأشار إلى أن هذا اليوم يكتسب خصوصية وأهمية عظيمة لأنه عبر بصدق عن إرادة الجماهير اليمنية قاطبة التي احتكمت إلى صندوق الاقتراع الحر وأدلوا بأصواتهم في اختيار من يمثلهم في المجلس التشريعي وهم في هذا يمارسون حقهم الدستوري، ومن خلال النظر في ثمار هذا اليوم الديمقراطي الخالد والذي نتج عنه ثلاثة مجالس نيابية عام (٩٣-٩٧-٢٠٠٣م) .

وأعتبر أن مكانة هذه المكتسبات والتي أصبحت جزءاً مهماً من حياتنا اليومية بفضل يوم الـ٢٧ من ابريل يوم الولادة التاريخية وكذا سلامة التوجه الديمقراطي والمنافسة السياسية وحرية الاختيار والترشيح وتطوير البرامج السياسية للأحزاب والمرشحين كلها تطورات لابد من الإشارة إليها لأنها علامات واضحة على مدى قدرة وفهم واستيعاب جماهير شعبنا لهذا المعطى، وعلى ترجمة النهج الذي تجسد في هذا اليوم المجيد واستلهام معانيه ودلالاته التي تمثل أصالة شعب عظيم شهد له التاريخ بأنه جدير بهذا النهج الديمقراطي.. وأكد الأغبري أن هذا اليوم يمثل لليمنيين يوماً تاريخياً مهماً، وقال: إن هذا المكسب الديمقراطي لا يمكن التفريط به تحت أي ظرف من الظروف وعدم السماح لإرجاع البلد إلى المربع الأول.

وأضاف: نريد أن نقول لأولئك الحاقدين الذين تستهويهم الدعوات الانفصالية وثقافة السلطات والتمزق الذين يتمادون بالإساءة للوحدة، ومن ينصبون أنفسهم أوصياء على شعبنا في المحافظات الجنوبية، أن الوحدة أمر حتمي وقدر ومصير وسيظل كل أبناء اليمن الشرفاء محافظين عليها طوال حياتهم.

ممارسة يومية

من جانبه قال: أمين البعداني – مدير عام مكتب الإعلام – إب – :إن التجربة الديمقراطية في بلادنا قد قطعت أشواطاً جيدة تستحق الفخر من كل من شارك مع القيادة السياسية في صنع هذا الانجاز الكبير ،ولعلنا وبشهادة الكثير من المنظمات الدولية المعنية بالجوانب الديمقراطية قد لفتنا النظر الى الانجازات الديمقراطية التي لم تصل إليها الكثير من بلدان العالم الثالث.

مضيفاً: لم يقتصر النجاح في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية ، ولكن تعدت آثارها لتنتج معها نهجاً تتمثله الأحزاب والتنظيمات السياسية والآلاف من منظمات المجتمع المدني التي تمارس عملها بكل حرية وشفافية في ظل مناخ ديمقراطي، وتعبر عن نفسها وعن رؤاها وأفكارها عن طريق الصحف والمجلات التي تصدرها بانتظام وتمارس النقد دون رقابة أوقيود.

وقال البعداني: لقد أصبحت الديمقراطية حقيقة معاشة في مجتمعنا وأضحت ممارسة يومية سواء على مستوى سلطة الدولة المنتخبة ديمقراطياً أو عبر ممثلي الشعب المنتخبين في مجلس النواب وفي المجالس المحلية، كما ان الدور الذي باتت تقوم به منظمات المجتمع المدني وتلك المنظمات المعنية بحقوق الإنسان يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان المواطن اليمني قد أصبح سيد نفسه وانه قادر على حماية منجزه الوحدوي ونظامه السياسي الديمقراطي وعبر سلوك وممارسة حضاريين وحقق نجاحات متواصلة في الأداء والممارسة الديمقراطية منذ إعادة وحدة اليمن المباركة حتى يومنا هذا.

> أصبحت الديمقراطية في مجتمعنا حقيقة معيشة وممارسة يومية

وتابع قائلاً: من المهم أن يكون لدينا برلمان ورئيس ومجالس محلية منتخبة، ولكن من المهم أيضاً أن يكون لدينا سلوك ديمقراطي يسلكه المواطن في حياته حتى يصبح هذا السلوك جزءاً من التربية التي يعتاد الناس عليها.

فكرة متأصلة

هشام سعيد شمسان – كاتب وناقد – أمانة العاصمة – اعتبر أن يوم الـ(٢٧) من إبريل يُعدُ سبيلاً وحُدوياً إلى انبعاث جيل إبداعي جديد يحلم، ويفكر في العلن، وكان قبلاً مجرّد مشروع ضاو، ظل شاحباً، وهزيلاً، يحيا في رؤى نوميه يحاول أن يؤول بها الخفوت، والذواء، بذلك حق على المثقف أن يكون أول المدافعين عن ديمومة هذا المنجز، بما يمثله من رافد: حواسي، وتخيلي، وفكري؛ يتجاوز به حدود نشاطه المعتاد.

وقال: وللحق أقول إن يوم الـ(٢٧) من إبريل صار لدى المثقف مثيراً شرطياً يحيله بدهياً على فسيفساء المجال الإبداعي بكل رحابة، مما يقرر الجدلية القائمة بين الثقافة، والديمقراطية.

وأضاف شمسان: "الآن وبعد (١٨) عاماً من الوحدة الديمقراطية والثقافة؛ فمازال الرهان الإبداعي النبيل، يتوالى، ويتكاثف، وصارت فكرة الديمقراطية متأصلة، ومنغمة أكثر بالهاجس الثقافي والإبداعي عما قبل. متسائلاً: فهل نكون – مقابل ذلك– قد رددنا جزءاً، أو بعض جزء من جميل الديمقراطية.

وفي الأخير يؤكد فؤاد صالح العربي أن اختيار الديمقراطية والتعددية السياسية نظاماً ونهجاً لبلادنا منذ ميلادها في الـ٢٢ من مايو عام ١٩٩٠م قرن أهم منجزات اليمن ممثلة في الوحدة مع منجز التحول الديمقراطي، وهذا الحدث بوأ بلادنا موقعاً مرموقاً بين الدول، وقال: ولان الديمقراطية لا تتجسد حقيقة إلا بالتداول السلمي للسلطة عبر إجراء الانتخابات التعددية والحرة فقد كان إجراء أول انتخابات برلمانية عامة في اليمن في ظل التعددية السياسية في الـ٢٧ من إبريل عام ١٩٩٣م إنجازاً تاريخياً.

معتبراً ذلك حدثاً فارقاً خلد ذلك اليوم في التاريخ وجعله مناسبة ترقى إلى مصاف الأعياد التي تستحق الاحتفاء بها، وجعله أهم الضمانات لصيانة الوحدة. ■

آن أوان ردع العابثين

■ يجب أن تحتشد كل الجهود الوطنية في تلاحم واصطفاف واسع وممتد من الجوف وحجة الى المهرة وحضرموت ومن عدن وتعز الى مأرب وشبوة والبيضاء تشترك فيه كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والنخب المثقفة والطاقات الابداعية سواء في السلطة أو المعارضة والى جانبها كل منظمات المجتمع المدني في مواجهة الدعوات المشبوهة والعناصر الموتورة والحاقدة التي تستهدف الاضرار بالوطن والنيل من وحدته وأمنه واستقراره.. وطالما راعي النهضة اليمنية فخامة الأخ رئيس الجمهورية –حفظه الله– يواصل قيادة المسيرة لا خوف على أمن الوطن وأمان المواطن.. فهو محقق آمالنا وصانع وحدتنا والمحافظ عليها أبداً.. لا خوف على الوطن وثوابته.. طالما وحراس الوطن ومكاسبه متيقظون على مدار الساعة، ولكن ما يدعونا أن نبدي قلقاً هو استمرار حالات الفوضى والارباك وممارسة أنواع مختلفة من التدمير والتخريب وبث ثقافة الكراهية والحقد الأعمى على كل شيء مضيئ ومشرق في وطننا ويتخذ المخربون من بعض مناطق بعض المحافظات الجنوبية ساحات لأعمالهم المجرمة، بينما الاجهزة الأمنية تواجه هذه الاعمال بـ«ضبط النفس».. بينما نجد أن المواطنين في مدينة المكلا أصبحوا يعانون وبصورة شبه ليلية ازعاجاً غير مبرر وزج الاطفال من صغار السن لترديد شعارات قذرة ونتنة وقد شاهدت وراقبت اكثر من مرة هؤلاء الصبية «المغرر بهم» يرشقون أصحاب المحلات التجارية بالحجارة.. لماذا؟ لمجرد الانتماء المناطقي!!

صلاح العجيلي •

ادعياء النضال الزائف والعراك التخريبي الانهزامي البائس يحاولون استغلال القصر من صغار السن ومنهم الفاشلون الذين تركوا المدارس وتمردوا على أهلهم وتلقفتهم أيدي الشياطين من هؤلاء الذين يعانون من شتى العلل ويعيشون على أوهام الزعامة وعودة عقارب الساعة الى ما قبل الثورة والجمهورية والوحدة المباركة وهم ثلة «أغبياء» أعجزهم الفهم وأذلهم الهوى فظنوا أنهم بإمكانهم المساس بالثوابت الوطنية ومقدسات الوطن والشعب.

لسنا في تخوف مما يسببه هؤلاء المسكونون بالكراهية والاحقاد والضغائن من فوضى وتخريب واقلاق لأمنين في المكلا وكل الناس، انما الناس يريدون الهدوء والأمن والسكون والراحة بعد يوم عمل مضن يعكر صفوه هؤلاء «الحثالة».. الناس تبحث عن تنمية وأعمال وتجارة واستثمار وتعليم وصحة وخدمات لا حصر لها، والدولة معنية بتحقيق كل ذلك لهم، ولكن قبل هذا كله الدولة بكل مؤسساتها معنية بإنهاء هذه المظاهر واجتثاثها من الجذور وليس معقولاً أو من المنطق في شيء أن تتفرج الأجهزة المختصة على ما يجري كأنه لا يعنيها في شيء والتذرع بضبط النفس بينما ضرر هؤلاء بلغ أشده في أكثر من مدينة وحي، لماذا لا يهب رجال الأمن لمعرفة من يدفع بهؤلاء الى ارتكاب هذه الاخطاء.

نتحدث بعيداً عن الخوف والوجل لأن زمن الخوف ولى وانتهى ونقول: لماذا لا يكشف من يملك الحقيقة في حضرموت أو غيرها عن خيوط هؤلاء ومن يدفعهم أو يدفع لهم ومن يتعاطف أو يتواطأ معهم من المسئولين.. كما حصل في جعار بمحافظة أبين.. هل ندعو من هذا المنبر الى تواصل الحملات الامنية وباشراف وزير الدفاع ومحافظ حضرموت، ليتم الكشف عن المستور؟!

ولا خوف على الوحدة وأمنيات شعبنا اليمني العظيم وربان السفينة يتولى دفة القيادة ومعه كل الأوفياء والمخلصين من الرجال.. نقول ذلك عن ثقة بل ونقول للواهمين ومن يراوده خياله المهووس انه سوف ينجح في مساعيه الخائبة للنيل من الوطن ووحدته لقد آن الأوان لتستيقضوا لأنكم تلهثون وراء سراب فلقد أمام شعبنا من قبل أكبر تحالف عالمي – أمريكي–غربي– اسرائيلي–إيراني، في كسر الثورة والنظام الجمهوري كما فشلت كل القوى التي وقفت الى جانب عناصر الردة والانفصال في حرب صيف عام ١٩٩٤م، وانتصرت ارادة الشعب اليمني في الحفاظ على وحدة الوطن وثورته ونهجه الديمقراطي فكأن الفارس العربي اليماني في مقدمة الصفوف.. لا خوف على الوحدة وقد أكدت كل القوى السياسية الحية في بلادنا وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام ومنظمات المجتمع المدني أنها ستتحمل مسئولياتها الوطنية في الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة وستقف بحزم ضد كل الدعوات الانفصالية المثيرة للنعرات الطائفية والعنصرية والمناطقية والشطرية والمروجة لثقافة روح الكراهية والبغض بين أبناء الوطن الواحد، بل كل القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والثقافية ستقف اليوم وغداً الى جانب خيارات شعبنا وتحرس ثوابته وتدافع عن مقدساته وثورته ووحدته وأمنه واستقراره الى جانب حراس الوطن وعيوننا التي لا تنام.

ومما لاشك فيه أن هيبة الدولة والقانون والدستور ستجسد على أرض الواقع وستطال العدالة جميع المجرمين والموتورين المتربصين بحياة الناس واستقرار المجتمع والدولة.

بقي أن نشير الى أننا ندعو مسئوليينا وقياداتنا ومحافظينا الى امتلاك «شجاعة الميسري» احمد بن احمد محافظ أبين الذي كشف المستور وتحمل النتائج وبقي شامخاً كالطود لا يهاب خفافيش الظلام، لقد أفصح عما بين الدهاليز والأخابير وكشف تواطؤاً فاضحاً من قبل بعض القيادات وكان شجاعاً وصادقاً مع ربه ونفسه ووطنه وقائده. ■

* مدير تحرير صحيفة «المسيلة» حضرموت

اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات

تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات للأخ/ محمد مقبل حمود الحبيشي بمناسبة ارتزاقه المولودة الجديدة «بشائر» جعلها الله قرة عين والديها.

المهنئون:
علي محمد احمد الحزمي - عادل محمد احمد الحزمي - مقبل حمود الحبيشي - خالد مقبل حمود الحبيشي - فاروق محمد احمد الحزمي..

تهانينا

أجمل التهاني نزفها للأخ علي سيف الرعيني بمناسبة ارتزاقه مولودة أسماها «حماس».. جعلها الله قرة عين والديها.. مبروك

المهنئون:
طه الرعيني - عبده سيف الرعيني - وكافة آل الرعيني- يوسف المليكي - محمد الحملي وجميع الأهل والأصدقاء

تهانينا

أجمل التهاني القلبية نزفها للشاب الخلوق/ محمد الماجلي بمناسبة الخطوبة وقرب الزفاف.. فالف مبروك..

المهنئون:
الكابتن/محمد الحزمي - الكاتبن سعد الماجلي - الكابتن/محمد المهدي.. وأسرة تحرير صحيفة «الميثاق» عنهم جمال شمسان

تهانينا

أجمل وأرق التهاني والتبريكات القلبية نهديها للفنان الكاريكاتوري/ الزميل/يحيى الصياد..بمناسبة دخوله القفص الذهبي.. فالف مبروك..

المهنئون/
محمد أحمد الصياد - خالد الصياد - عباس الصياد - محمد الضيفي -عبدالكريم المترب..
وكافة العاملين بصحيفة الميثاق.. وجميع الأهل والاصدقاء..

تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات نزفها للأخوين/ محمد علي مرغم وهاشم علي مرغم بمناسبة الخطوبة وقرب الزفاف.. فالف مبروك..

المهنئون:
محمد الجوبعي - محمد الحيمي - حسين شبيل - ابراهيم الريامي - رياض كابع - ياسر اليازلي.. وجميع الأهل والاصدقاء..

تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات نزفها للشاب الخلوق/علي احمد الضياني بمناسبة دخوله القفص الذهبي.. فالف مبروك..

المهنئون:
عارف الضياني- بكيل الضياني- جميل الضياني- فرج البشاري - ماهر الضياني - وليد الضياني- ضياني يحيى الضياني..

تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات نزفها للأخ/ناجي محمد الشامي بمناسبة ارتزاقه المولود الجديد الذي أسماه «أسامه».. وللأخ/ابراهيم عبدالكريم الربيعي بمناسبة ارتزاقه المولود الجديد الذي أسماه «فؤاد».. جعلهما الله قرة عين لوالديهما وأنبتهما نباتاً حسناً..

المهنئون: جميع موظفي مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بالأمانة

البقاء لله

نتقدم بخالص العزاء والمواساة للأخ/ أحمد جميل بوفاة المغفور لهما بإذن الله تعالى «ولديه».. سائلين المولى عز وجل أن يتغمدهما بواسع رحمته ويدخلهما فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون...

الأسيفون:
داوود باشا -أديب داوود باشا - ماجد داوود باشا

إعلان فقدان

يعلن الأخ محمد رزق شرف الدين عن فقدانه بطاقة شخصية رقم (٢٥٢٦) ١٠٤٥٣٤٢٣ صادرة من السدة– محافظة إب.

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

tK jUI «

يتقدم الأخ
حسين علي حازب
محافظ محافظة الجوف عضو اللجنة العامة
والأخ منصور عبدالله العراقي
رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة عضو اللجنة الدائمة
وقيادة فرع المؤتمر ورؤساء الفروع بالمديريات والدوائر
وجميع كوادر التكوينات القيادية والقاعدية للمؤتمر الشعبي العام
بمحافظة الجوف بخالص العزاء وأصدق المواساة إلى
الأخ أحمد محسن المتكل
مسؤول هيئة الرقابة التنظيمية بفرع المؤتمر بالمحافظة
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى
نجله
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..
إنا لله وإنا إليه راجعون.